



## التيار ( الإتجاه السائد ) و الهامش

النزاعات في كل مجموعة

وفي تلك الأيام إذ تكاثر التلاميذ، حدث تدمر من اليونانيين على العبرانيين أن أراهم كن يغفل عنهم في الخدمة اليومية. فدعا الاثنا عشر جمهور التلاميذ وقالوا: «لأ يرضي أن نترك نحن كلمة الله ونخدم موائد. فانتخبوا أيها الإخوة سبعة رجال منكم، مشهوداً لهم ومملوئين من الروح القدس وحكمة، فنقيمهم على هذه الحاجة. وأما نحن فنواظب على الصلاة وخدمة الكلمة». فحسن هذا القول أمام كل الجمهور، فاختروا استيفانوس، رجلاً مملوئاً من الإيمان والروح القدس، وفيلبس، وبروخورس، ونيكاتور، وتيمون، وبرمينا، ونيقولاوس دخيلاً أنطاكيًا. الذين أقاموهم أمام الرسل، فصلوا ووضعوا عليهم الأيدي.

وكانت كلمة الله تنمو، وعدد التلاميذ يتكاثر جداً في أورشليم، وجمهور كثير من الكهنة يطيعون الإيمان.

(أعمال الرسل 6 : 1-7)

### المقدمة: مفهوم التيار ( الإتجاه السائد ) / الهامش

ارسم نهراً على قطعة من ورق اللوح القلاب (يمكنك تحضير ذلك مسبقاً)، أو اطلب من الأشخاص التفكير في النهر، وتحدث عن كيفية تدفق أجزاء من النهر بشكل أسرع من غيرها - حتى أنه في بعض الأماكن تتدفق المياه إلى الخلف، والجزء الرئيسي من النهر - التيار - هو مكمّن القوة، وتميل المجتمعات إلى أن تكون مثل هذا النهر، حيث يبدو أن جزءاً من المجتمع هو الأكثر نشاطاً أو قوة بينما يشعر الآخرون بأنهم معزولين و مستبعدين ومهمشين.

نشير إلى هذا على أنه "التيار والهامش"، والتيار هم الذين يقررون قواعد المجتمع، وما هو مقبول وما هو غير مقبول، وكيف ينبغي للناس أن يتصرفوا وكيف لا ينبغي عليهم ذلك، ويحدد التيار الثقافة بينما الهامش هم أولئك الذين عليهم الالتزام بالقواعد الموضوعية لهم، وليس بالضرورة أن يكون التيار هو الأغلبية، بل في الواقع إنه ليس كذلك في كثير من الأحيان، ولنفكر في الفصل العنصري في جنوب إفريقيا أو في العصور الاستعمارية (إن كان مناسباً): لم تكن القوى الاستعمارية هي الأغلبية في البلد أبداً لكن هي التي وضعت القواعد.

قم بتسليط الضوء على أن الشخص يمكن أن يكون هو التيار بطريقة ما وهامشاً بطريقة أخرى في نفس الوقت، ووفقاً للخصائص التي تنظر إليها (على سبيل المثال؛ قد تكون المرأة المتعلمة في الكلية بمجموعة الكنيسة تياراً بسبب تعليمها، وهامشاً بسبب جنسها)، وإذا كنت التيار في هذه المجموعة، فهناك مجموعات أخرى تكون فيها الهامش، ولدينا جميعاً تجارب في أن نكون التيار وأن نكون الهامش.

## خلفية المقطع الكتابي

تصف الإصحاحات الأولى من سفر أعمال الرسل حياة الكنيسة الأولى بعد صعود يسوع إلى السماء. حيث حل الروح القدس على التلاميذ في يوم الخمسين (أعمال الرسل 2)، وشهد أتباع يسوع نمواً مفاجئاً في الأعداد، وكانت المجموعة الأساسية تتكون من شعب يهودي يتحدث الأرامية و هي لغة مشتقة من العبرية، ويشار إليهم أحياناً باسم "العبرانيين"، وشمل القادمون الجدد الذين انضموا الى المجتمع العديد من المسافرين من المناطق البعيدة الذين جاؤوا إلى اورشليم للحج الديني أو الأعمال (التجارة). وقد سمعوا البشارة في يوم الخمسين أو بعد ذلك بقليل وأصبحوا أتباع ليسوع، وكان هؤلاء الناس يهوداً أيضاً، لكنهم كانوا جزءاً من الشتات اليهودي - أولئك الذين كانوا مشتتبين على مر القرون بعد سقوط اورشليم عام 586 قبل الميلاد و قد استقروا في العديد من المدن في جميع أنحاء شمال أفريقيا وجنوب أوروبا والشرق الأوسط وغرب آسيا، وكانوا يتحدثون اليونانية كلغتهم المشتركة، والتي كانت اللغة العالمية في ذلك الوقت، لذلك في اورشليم، كان يهود الشتات الذين أصبحوا من أتباع يسوع يطلق عليهم اسم "اليونانيين (اليهود اليونانيين)"، لأنهم يتحدثون اليونانية. بعد يوم الخمسين، بدأ المجتمع الجديد في مشاركة مقتنياتهم ورعاية كل واحد بحسب احتياجه (أعمال الرسل 2: 44-45 و 4: 32-37)، و باع كثير من الناس أراضيهم وممتلكاتهم الأخرى وتم إعطاء المال للرسل الذين رأوا بعد ذلك أنه تم توزيعه على أي شخص يحتاج.

## عملية دراسة الكتاب المقدس

يقدم المقطع الكتابي بعض الأمثلة على الأشخاص الذين يحاولون العمل بشكل إيجابي من كل مكاني التيار والهامش، اطلب من الأشخاص القراءة، وفي حال الاجتماع كعائلة أو كمجموعة صغيرة، ناقش المقطع باستخدام الأسئلة أدناه.

### أسئلة التفكير

1. حدد أطراف النزاع والذين يشاركون في ذلك؟ ما القضية المباشرة؟ ما المخاوف الأساسية لكلا الجانبين؟
2. أي مجموعة يمكن اعتبارها "التيار" أو "مركز" المجتمع؟ ولماذا؟
3. أي مجموعة يمكن اعتبارها "الهامش" أو على أطراف المجتمع؟ وكيف اختبروا أن يكونوا على الحافة أو الهامش؟
4. ما مدى إدراك مجموعة "التيار" لتجربة من هم على "الهوامش"؟ وكيف يتغير هذا الوعي؟
5. ما الطريقة التي أثرت بها القرارات على التيار والهوامش؟ إن أسماء الأشخاص السبعة المختارين كلها أسماء يونانية، فهل يعني هذا شيئاً عن طبيعة القرار الذي تم التوصل إليه؟ وهل كان هناك أشخاص آخرون على الهامش مفقودين في الحل؟ وما الآثار المترتبة على هؤلاء المفقودين؟
6. ما الطرق الأخرى -إن وجدت- التي لم تعالج فيها القرارات المتخذة قضايا كل من أولئك الذين هم في التيار وفي الهوامش؟

7. ما الذي فعله أولئك الذين على الهامش وكان الأكثر فائدة؟  
8. ما الذي فعله الأشخاص في التيار وكان الأكثر فائدة؟

## النقاط الرئيسية

- إحدى الطرق لفهم ديناميكيات النزاع في هذه القصة من حيث "التيار" و"الهوامش". . أن كل منا لديه خبرة في أن يكون تيار في مكان ما وهامش في مكان آخر.
  - **روية العبرة:** يمكننا أن نتعلم من تجربتنا كوننا على الهامش كيفية الاستماع بشكل أفضل والتصرف بشكل أكثر عدالة عندما نكون في التيار.
- لا يدرك التيار امتيازاته ورتبته داخل المجموعة، ولا يدرك أيضاً تجربة الهوامش، ومع ذلك، يدرك الهامش بوضوح القيم والمعتقدات الخاصة به وقيم ومعتقدات التيار أيضاً؛ لأنه يجب أن يعمل بوعي فيما يتعلق بالتيار ( الإتيان السائد)، ولأن التيار يحدد الطرق التي تعمل بها المجموعة. لم يكن لدى المسيحيين العبرانيين، بمن فيهم الرسل أي وعي بمعاونة أرامل اليونانيين، ولا نعلم كيف لفت انتباه الرسل مسألة إهمال الأرامل، ربما قدمت الأرامل شكوى مباشرة، أو قدم أحد قادة مجتمع اليونانيين الشكوى، وربما كان هناك عبري حساس اهتم بالموضوع وقدمه إلى الرسل، ومع ذلك، لم يحصل أن الرسل دافعوا عن انفسهم أو انتقدوا الشخص الذي قدم الشكوى، وبدلاً من ذلك استمعوا ثم تصرفوا بشكل مناسب لمعالجة المخاوف، والاستماع هو أفضل خطوة أولى في مواجهة اللاوعي بالتيار السائد.
  - **روية العبرة:** الخطوة الأولى وأفضل ما يمكن أن تقوم به مجموعة التيار (السائدة) في النزاع هو الاستماع
- عندما ينطوي النزاع على عدم عدالة هيكلية مثل هذه الحالة، يجب تضمين نوع من التغيير الهيكلي في الحل، وفي قصة أعمال الرسل 6، تم إهمال الأرامل اليونانيين، لذلك تضمن التغيير الهيكلي إنشاء موقع جديد في الكنيسة للتعامل مع المحتاجين ومساعدتهم ومنح السلطة للمجتمع المهمل في الهيكل الجديد، وجميع الذين تم اختيارهم لإدارة البرنامج الجديد كانوا من اليونانيين الذين تم إهمالهم.
  - **روية العبرة:** حل النزاعات المتجذرة في الظلم يعني تضمين الهوامش.
- بعد حل النزاع، تُخبرنا الآية 7 عن التوسع الدراماتيكي (الكبير) للكراسة بالانجيل. يتطلب النزاع الكثير من طاقة المجتمع مع تركيز الطاقة للداخل على النزاع وعندما يتم حل النزاع يمكن بعد ذلك تحويل الطاقة إلى الخارج في مساعي إبداعية.
  - **روية العبرة:** حل النزاع بشكل جيد يطلق الطاقة المستخدمة في النزاع للأنشطة الأخرى.

## رسالة من الهامش إلى التيار

اطلب من الأشخاص أن يغمضوا أعينهم وأن يفكروا بوقت كانوا فيه على الهامش، كيف شعرت عندما تكون في الهامش؟ ما العواطف التي ظهرت للواجهة؟ فكر في هذه المشاعر. من مكانهم في الهامش كيف كان يبدو الناس في التيار؟ كيف يصفونهم؟ ما

الكلمات التي سيستخدمونها؟ فكر في هذه الأوصاف، ومن مكانهم في الهامش ما النصيحة التي سيقدمونها لمن هم في التيار؟ كيف يمكن أن يتصرف التيار بطريقة مفيدة؟

## التيار والهامش في سياق الأشخاص

في هذه المرحلة، قد ترغب في جعل الناس يفكرون في بيئتهم الخاصة، قم بدعوتهم للتفكير في من هم في سياقهم يعتبر من التيار ومن الهامش، واستخراج قائمة لكلاهما، شجعهم على التفكير في الجنس والعمر إذا لم يخطر في بالهم، وكذلك المستوى التعليمي واللغة؛ و يجب أيضًا استكشاف مجموعة دينية أو قبيلة أو عرقية. بمجرد الحصول على القائمة، اسأل عن عدد من في التيار وعن عدد الذين هم - أو كانوا- في الهامش، وستجد عادة أن الغالبية كانت في كلا المجموعتين (أو ستكون - كلا من الشباب وكبار السن غالبًا ما يكونون في الهامش و كذلك النساء، بينما الرجال عادة ما يكونون في التيار)، الخبر السار هو أنه في المرة القادمة التي يكونوا فيها في التيار سيعرفون كيف يمكنهم التصرف بطريقة تساعد أولئك الذين على الهامش؛ إنهم بحاجة فقط للاستماع إلى النصيحة التي توصلوا إليها للتو!

## الصلاة

يا رب أعطني عيون لأرى وقلوبًا لأشعر بأولئك الذين هم على هامش مجتمعا، وساعدني في رؤية هؤلاء غير المرئيين والمتروكين والمهملين وغير المسموعين. اطرح خارجاً أي خوف قد يكون لدي بشأنهم وأظهر لي متى وكيف يمكنني التعامل معهم، لمساعدتهم في التعبير عن أنفسهم، ومساعدتهم على أن يصبحوا أعضاء كاملين في المجتمع وأن يُعاملوا بكرامة. آمين.